[116] وذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة، ويشهدون بعضهم لبعض بالزور، ويزعمون أن لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه، فالظاهر ما يتناسمون (1) عنه يأخذون به مدافعة عنهم، والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم. كتبت تذكر الذي زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك. وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك: أحلال هو أم حرام ؟ وكتبت تسألني عن تفسير ذلك، وأنا أبينه حتى لا تكون من ذلك في عمى (لا) (2) شبهة. وقد كتبت اليك في كتابي هذا. تفسير ما سألت عنه، فاحفظه كله، كما قال ا في كتابه: (وتعيها اذن واعية) (3) وأصفه لك بحلاله، وأنفي عنك حرامه إن شاء ا. كما وصفت، ومعرفكه حتى تعرفه إن شاء ا، فلا تنكره إن شاء ا، ولا قوة إلا با، والقوة جميعا. أخبرك: أنه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك با تعالى، بين الشرك لا شك فيه. وأخبرك: أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا فهم ذلك، ولم يعرفوا حد ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم، ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على ا ورسوله، وجرأة على المعامي، فكفى بهذا لهم جهلا، ولو أنهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس، ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بأمر ا وطاعته. ولكني أخبرك أن ا حدها بحدودها، لئلا يتعدى حدوده أحد، ولو كان

_____

(1) يتناسمون عنه: اي يتناقلون عنه. (2) ما اثبتناه بين المعتوفتين من المصدر. (3) الحاقة 69 / 12. (*)

_____